

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 21 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:24
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين - 00:00:48
عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله - 00:01:18

ويتجدد اللقاء بكم في سلسلتنا. وفي رحاب هذه السلسلة المباركة. قد افلح من زكاها واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكرمني واياكم بركة نفوسنا وقلوبنا وظاهرنا وباطننا. فان طهارة من كل اللذات والارجاس المعنوية. التي تفضي بالعبد الى رزق وانحراف واتباع شخص - 00:01:40

او اخذ بشبهة. والموفق الذي يحرص على زكاة نفسه. خصوصا في مثل هذه الايام التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة الي اي عبادة في الفتن والقتل والافتتال - 00:02:10

كهجرة الي فان احوج ما يكون المسلم الى التزكية في مثل هذه الايام الصعبة وما زلنا نتكلم ايها الاحبة ونتعرض الى الفوارق بين صحة القلب وسلامته. وبين مرض القلب وعطبه يا رب عفوك المفضي الى موته وهلاكه - 00:02:30

وذكرنا جملة من هذه الفوارق وهي في الحقيقة ابراز لاسباب الصحة واسباب فساد القلب والموفق الذي يعمل بهذه الاسباب طالبا صحة قلبه. والذي يتجنب اسباب فساد قلبه واليوم نتكلم عن فارق جديد بين القلب الصحيح والقلب الفاسد او عن سبب جديد - 00:02:57

من اسباب صحة القلب ومن اسباب فساده ايها الحبيب من قدوتك ومن تجالس ان طلب القدوة مرده الى حال القلب وان طلب الجليس والصديق مرده الى صحة القلب ومرضه من قدوتك؟ ومن تجالس؟ في زماننا تنوعت القدوات - 00:03:26

وكثرت صورها ما بين قدوة ترقى بك فتطوف بك حول العرش. وما بين قدوة تسقط بك الحج ما بين قدوة تجعلك تصل ابواب السماء بقلبك تصل ابواب السماء وبين قدوة لا تخرج بك من باب الخلاء. ما بين قدوة تذكرك بالله. وتعلمك - 00:04:00

وتتجوبك وما بين قدوة تردو بك من شهوة الى شهوة. ومن معصية الى معصية ومن بيئة ظالمة مظلمة الى بيئة اظلم واظلم. ما بين قدوة حرصها كل الحرص على تعيش الا في ظل قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما بين قدوة نسأل الله السلامة - 00:04:30

والعافية. لا تحل حلالا ولا تحرم حراما. فربها والهها ومعبودها وسائسها وقائدها ورائدها هي الشهوة والهوى. ايها الاحبة في الله من تجالس من تجالس؟ احذر الفة الطبع قد نستغرب احيانا فنرى شابا مستقيما في ظاهره صاحب ديانة والتزام لكنه لا يتورع ان يخالف - 00:05:00

وان ينادي بعض الفسقة. وان يجالسهم وان يسهر معهم وان يضحك معهم. وهو يعرف انهم قوم يبارزون الله الذنوب والمعاصي. هذه

أفة في القلب. أين القلب الذي يحب لله ويبغض له؟ وأين القلب - 00:05:36

الذي يعطي لله ونمنع له. وأين القلب الذي يعطي لله ويترك له؟ أين هو؟ هذه أفة القلب فإذا رأى القلب أو رأى العبد نفسه فيه ميلا وهو فيه ميل وهوى الى ارباب دنيا وذنوب فهذا - 00:05:56

قلب يحتاج الى ان يعرض على طبيب وان يؤخذ الى فقيه نفس اريب يدلك ايها الحبيب الى ان ما انت فيه يحتاج الى طب ودواء. قال الله تعالى ولكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:06:16

واختار الله عز وجل مسمى الاتساع. لان الاتساع اعلى من مقام الابتداء. فالاتساع لازمه ان يكون نافعا من القلب بايمان ومحبة لا يقوى اقتناع تام الاتفاق انما اصله القلب فانه لابد ان يكون نابعا من الايمان والاقتناع والمحبة - 00:06:36

الاقتداء قد يقع الاقتداء من دون محبة. وقد يقع الاقتداء احيانا من دون ايمان في المقتدى به. ولكنه اتساع اعلى مرتبة من الاقتداء. ولكم في رسول الله اسوة حسنة. يا من يبحث عن القدوة - 00:07:06

وساحة بوصلته. الا يكفيك رسول الله قدوة؟ الا يكفيك ابو بكر قدوة؟ الا يكفيك عمر قدوة الا يكفيك عثمان قدوة؟ الا يكفيك علي قدوة؟ الا يكفيك عائشة قدوة لا تكفيك حفصة قدوة الا تكفيك ام سلمة قدوة؟ الا تكفيك جويرية قدوة؟ الا تكفيك - 00:07:26

قدوة على تكفيك مريم عليها السلام قدوة. الا تكفيك زوج فرعون قدوة؟ الا يكفيكم واسلافنا قدوات حتى نستعيز عنهم بمطرب يغني ناجي تافه ساقط او ممثل رجل في ان لا قيمة عنده ولا قيمة له او ان نستعيز بلاعب كرة يربط ويرسم على يديه وركبتيه

وصدره - 00:07:56

وبين ثانيا اصول شعرك؟ ام اننا قد خلت امتنا من القدوات الصالحة؟ ومن الائمة ومن يطع الله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. من قدوتك؟ ومن يتطلب قلبك اسوة؟ هذا حال لابد ان - 00:08:26

تنبه له ايها الشاب يا من تطيل شعرك وتقف عليه جميع طيور الارض والسماء من قدوتك في هذا يا من تحرص على حلق لحيتك. والاخذ منها وازالتها بالكلية عن وجهك. او تقصيرها لزيينة تطلبها - 00:08:56

من قدوتك في هذا؟ يا من تترك الصلاة؟ او تترك صلاة الجماعة؟ او تترك طاعة الله؟ من قدوتك بهذا يا من هجر القرآن وابتعد عن العمل بمقتضاه واخذه كوحى وامر وبلدان. من قدوتك فيها - 00:09:16

هذا ايها المسلمون ايها الشباب المسلم. من قدوتك في انفاق الاوقات والاعمار؟ على لعبة على جوالك او انفاق الاوقات والاعمار في سهرة هنا او هناك. او عرس وحفلة وغناء او حب وغرام مكذوب موهوم - 00:09:36

من قدوتك؟ ايها الاب؟ من قدوتك؟ في تركك لواجب التربية؟ واصلاح البيت والاهل؟ من قدوتك؟ في ان تخرج الى وان تترك ولدك على المباراة. او نائما على فراشه جائما. او انه يجلس على جواله. من قدوتك - 00:09:56

ايته الام اين سؤالك عن حجاب ابنتك؟ وعن عفة اولادك؟ وعن تحصيل دارك؟ من قدوتك؟ هذا حالك كثير من الناس الا من رحم الله. وهذا لم يعمل بمقتضى قول الله ولكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:10:16

ولكم في رسول الله اسوة حسنة. بالله عليك تأمل لو انك الان خرجت من المسجد واخذت ورقة بيدك. وجعلت عنوانها ولكم في رسول الله اسوة حسنة. ثم بدأت ستعدد على الورقة صور الاكتساع برسول الله في حياتك. في الظاهر والباطن والخلوة والجنوة -

00:10:36

كم سيخطب احدنا على هذه الورقة؟ كم لو انك خرجت الان من هذا المسجد؟ الى دارك واخذت ورقة بيضاء وصدرتها بعنوان ولكم في رسول الله اسوة حسنة. ثم بدأت تذكر على هذه الورقة - 00:11:06

صور الاتساع الواقعة في حياتك في الدقيق والجليل والظاهر والباطن والخلوة والجنوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كم سيكتب احدنا على هذه الورقة من صور الاقتداء والابتسامة؟ تأمل بالله عليك - 00:11:26

لو انك وانت تكتب هذه الورقة فتح النبي عليك الباب ودخل يقرأها. وينظر في اتساعك به ما هو حالك معه؟ والله لن تجد ولن يجد كثير من الناس الا العتبي والملامة. ان الذي يمنعنا من الاقتداء - 00:11:46

ليس الاتساء والافتداء فقط. ليس فقط في امور ظاهرة عامة. ليس الافتداء فقط بان اقول انا والله لله الحمد اصلي. هذا الافتداء العام. هذا لا خيار لك به. ولا تمدح عليه. لانيك ملزم به. انما - [00:12:06](#)

افتداء في الكبيرة والصغيرة. الافتداء في السلوك والاخلاق والعمل. الافتداء في الحرص على الطاعة وعلى حرص ذلك في الظاهر والهيئة والباطن وصالح القلب والاستقامة. الافتداء في عفة اللسان واحسان الجوار. الافتداء - [00:12:26](#)

بالحرص على الصلاة على السنة والصيام على السنة والحج على السنة والعمرة على السنة والزكاة على السنة ليست السنة ايها الاحبة خيارا ليست خيارا ان نختار بعضه وان نترك بعضه وان الامر بالتشهد لا يقول الله تعالى - [00:12:46](#)

قل ان كنتم تحبون الله هذه دعوة. كلنا في المسجد نقول يا رب انا نحبك هذه دعوة والدعوة تحتاج الى ماذا؟ الى دليل وبرهان فاقام الله الدليل والبرهان على الدعوة - [00:13:06](#)

وليه؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. هذا برهان حب الله. يحبكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم اسأل الله ان يرزقنا حبه واتباع نبيه. من قدوتك؟ ومن تجالس نبينا صلى الله عليه وسلم اسمع للحديث - [00:13:26](#)

يقول الله عز وجل في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه الاية مفادها ان الولاية ليست حصرا ولا حقرا ولا حكرا على احد - [00:13:50](#)

الولاية ليست لاحد دون احد مش لاني والله درويش. ولبست عمامة ورحت على زاوية. وطبلت ورقصت وزمرت وهززت الوسط والطول والعرض. عشر سنوات واقفة انا وصلت مرتبة الولاية. هذا ولي لابليل ليس لله. ليست الولاية لاني انا من ال فلان او -

[00:14:10](#)

عائلتي فلان او قومي فلان او اخذت الولاية من والدي فلان. هذه ما هي ولاية. الولاية ليست ميراثا يورث. ولا يقتبس من شراء لعباءة او عمة او جبة ابداء ليست هذه الولاية. وليست الولاية ان نصنف الناس انا - [00:14:33](#)

عبدا صالحا فيه خير صلاة. اقول هذا ولي لله. فناسج الولاية جواز التبرك. وجواز طلب الدعاء. وجواز الاحسان. وجواز هذه ليست ولاية وليست ولاية. الولاية وصفها في القرآن. الا ان اولياء الله - [00:14:53](#)

الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم يا رب اولياؤك؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقون. لعل عاملا على دروب على دروب بيوتنا. يكنس الشارع ويزيل اوساخ الطرقات. يكون عند - [00:15:13](#)

الى الله يعدل الفا من مثل لحيتي. الولاية ليست مرتبة واحد يضع واحد. حدثوني عن احد لهؤلاء الذين يملؤون الفضاء ويملؤون القنوات ويستضاف عنا عندنا كاستضافة الملوك. وتفتح له الابواب - [00:15:33](#)

ويستقبل في كل الاوجه والمناصب. حدثوني عنه انه يوما دخلوا عليه في جلسة خاصة. مع اصدقائه وخلانه واتباعه ومريدين واذ به قد تربع وجعل يده اليمين على ركبة اليمين والشمال على ركبة الشمال واغمض عينيه ثم جلس يذكر الله - [00:15:53](#)

ذكرا مزعوما موهوما لانه اراد ان يصور نفسه في مرتبة الولاية يقول لي الذي جلس والذي رآه يقول كان هذا سيفتح عينيه فيشير الى حبة العنب لا يتناولها. يركض هؤلاء المريدين فيزال مريدون فيتناولون - [00:16:13](#)

عامه وشرابه فيضعونه في فمه وهو جاعلا يديه على ركبته الولاية. وليش هذا ولماذا؟ يعني اذا صرت وليا لابد ان يركب على رؤوس الناس واذا صار وليا لا بد ان يتبرك بحذائه ونعله اي - [00:16:33](#)

اية هذه لا الولي الذي امن وكان متقيا لله فهذه الولاية ولذا الولاية وصف قد يتنفس به العبد وقد يخلو منه. اليوم قد تكون وليا وغدا قد يحرم لذنب. ليست الولاية مركبة ومنزلة نصرها نحن لمن نشاء - [00:16:52](#)

اسمع لهذا نبينا صلى الله عليه وسلم لما سئل النبي عن هذه الاية او ذكرت عنده الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

معرفا لهم. اسمع. قال الذين يذكر الله لرؤيتهم من هم؟ زاد النبي صلى الله عليه وسلم الامر بيانا. قال الذين يذكر الله لرؤيتهم. وحسن الحديث الشيخ الالباني رحمه الله الصحيحة - [00:17:26](#)

اي الذي رأيته اذا رأيته ذكرك بعبودية الله والاستقامة على شرعه من اذا رأيته ورأيت وضياء وجه ونور ايمانه ذكرك بذنوبك ومعصيتك وغفلتك وتقصيرك يقول ابن القيم كنا اذا ضاقت علينا الدنيا وامتألت صدورنا هما وشعرنا بالبلاء قال قمنا الى شيخ الاسلام ابن تيمية ما ان نظرنا الى - [00:17:45](#)

وجهي حتى ثبت الله قلوبنا كما نسمع من بيانه وكلامه الا ونرجع وقد امتلأنا ايماناً وبقينا وثباتاً. بعض الناس اذا نظرت اليه ذكرك بربك من شدة عبوديته لله يذكر عن بعض السلف انه كان في طريقه الى احد السلف ويذكر هذا عن عثمان بن عفان - [00:18:11](#) ان احد السلف كان في طريقه الى مجلس عثمان يقول فوقعت عيني على امرأة. وقعت عيني على امرأة وكانت جميلة فحدثت نفسي بوصف جمالها. ما قال شيئاً. قال انها جميلة. وقد اعطاها الله نصيباً من الجمال - [00:18:35](#) قال فدخلت على عثمان فنظر الى وجهه ثم قال ما لبعض القوم يأتي يجالسنا خزن عيناها. نظر الى وجهه قال ما ان نظر الى وجهه فقال ما لبعض القوم يأتي - [00:18:55](#)

يجالسنا وقد زنت عيناها يقول عثمان ما من احد اسر سريرة وخبي خبيئة الا واظهرها الله على وجهه او على فلتات لسانه نسأل الله السلامة والعافية. من تجالس؟ من تجالس؟ اتجالس الذي اذا قال لك يا عبد الله؟ ما - [00:19:15](#) وقيام الليل ما حالك وصيام النهار؟ ما حالك وذكر الله؟ ما حالك والطاعة انك تجالس اللي يقول لك بكرة مباراة دوري اوروبا وبعده افريقيا. وبعده اسيا وبعده دوري القمر والمريخ والمشتري. ام انك تجالس - [00:19:43](#)

من يقول لك في اخبار المسلسلات والافلام والممثلين والممثلات؟ ام تجالس من يخبرك عن جديد الغناء والموسيقى والطرب والمجون والاباحية والخلاعة. ام تجالس؟ من يتكلم لك عن الصفقة والتجارة والمال والبيع والشراء؟ والسفر - [00:20:03](#) والرحلة والاستيراد والتصدير من تجالس؟ اذا اردت ان تعرف المرأة فانظر الى خليله. فان المرء يقتدي بمن يخال احرص على قلبك الا تسمع ولا تجالس الا من يذكرك بالله. ويربطك بالدار الآخرة. اسمع ماذا استنبط علماؤنا؟ اسمع - [00:20:23](#) حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة لم تنكح قال لحسبه وجمالها ولمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. قال الامام النووي في شرحه - [00:20:43](#)

مسلم على هذا الحديث قال وفي وفي الحديث حظ حث نذر بعثها اسمع المرأة لما تنكح؟ من حسب للجمال للمال للدين. ثم قال صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين تربت يداك تربت يداك اي امتألت يداك مصيبة. لان العرب كان من اصيب بمصيبة نزل الى الارض فضرِب يده - [00:21:03](#)

على التراب وهان التراب على رأسه. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك اي اصبحت باكبر المصائب. ان تنكح امرأة لغير دينها الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا الزوجة الصالحة. يقول صلى الله عليه وسلم اذا امرتها اطاعتك. واذا نظرت اليها اسرتك - [00:21:33](#)

واذا خرجت من عندها وتركته امتنها على نفسك ومالك. اليوم نقول وامتنتها على عرضك. اليوم العرض صار مشاعاً مباحاً ما له قيمة عند كثير من العالمين. هذه المرأة الذي تنكح لدينها ماذا استفاد علماؤنا من الحديث - [00:21:53](#)

يقول الامام النووي وفي الحديث حظ على ماذا؟ قال على مجالسة ومصاحبة الصالحين في كل شيء وحين قال في الحديث حظ اشارة على مجالسة الصالحين ومصاحبة الصالحين في كل شيء وكل حين - [00:22:13](#)

وهل من اعظم ان تكون الزوجة صالحة؟ من تجالس قيل لعيسى عليه السلام رسول الله ونبيه قيل يا نبي الله من نجالس؟ قال جالس. جالس من زاد في اعمالك منطقته - [00:22:36](#)

من زاد في اعمالك منطقته وقربك الى الله وقربتك الى الله رؤيته. جالس من في اعمالك منطقته وقربتك الى الله رؤيته. وزهدتك في دنياك موعظته. هذا الذي يجالس اما مجالستك لاهل الدنيا او لا قدر الله اذا ابتليت باهل الفسق والفجور اجعلها عارضة بانقضاء الحاجة ثم بعد ذلك - [00:22:53](#)

اياك وان يتعلق القلب بهؤلاء. قال صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. كان ابن عمر

يدخل فيجلس فيسأل عن المسألة - 00:23:25

سيستشكلها وهو ابن امير المؤمنين فقيه الصحابة فيستشكلها فيقول سلوا سعيد ابن المسيب فانه قد جالس الصالحين. وسعيد ابن المسيب تابعي. تابعي. قال سلوا سعيد ابن المسيب. فانه قد جالس الصالحين - 00:23:45

يا الله ما اهنأ المجلس اذا كان فيه عالم ويتكلم بشرع الله ودينه يا الله كم ترد عليك من الرحمات والبركات والخيرات والمسرات يا الله حتى ان احدهم من اخواننا من عوام الناس بفطرة ضمن مجلس في داره وكان قد جاء بعض الفضلاء منهم - 00:24:05
من يحفظ كتاب الله كاسمه ويعلم القرآن من شدة فرحه. قال والله اني ارى الملائكة تنزل على حواف البيت. قلت اخواني قلت صدق هو لم يرى لكنه من شدة سروره شعر وكأن البيت الذي يعيش فيه قطعة من السماء ليست من الارض - 00:24:29

قطعة من السماء ليست من الارض ما احرصنا اليوم ان نجالس اهل العلم والدعاة الى الله وطلبة العلم الذين يثبتون على ديننا والتوحيد والسنة. والا اليوم الشبه والبلايا والمحن. على ديننا وامتنا لا يعلم بحجمها الا الله - 00:24:49

من قدوتك؟ ومن تجالس؟ هذا مقياس تقيس به حال قلبك. اسأل الله ان يرزقنا صلاح قلوبنا اقول قولي هذا واستغفر الله -

00:25:09